طبق الاصل

مؤيد نعمة

الاميركان يخفضون اعداد القوات الخاصة

بقلم : برادلي غراهام
وجوش وايت
ترجمة : المدى

يخطط الجيش الامريكي لسحب عدد اقل من الاحتياط للخدمة في العراق، في تبديل روتيني جديد للقوات، وهو ما بدأ للتو، وسيتم الاعتماد، بدلاً من ذلك، على جنود الخدمة الفعلية لملء معظم متطلبات الانتشار. جاء ذلك على لسان ضابط كبير في الجيش.

وقال الجنرال (بيتر شوميكر) رئيس الاركان في شهادة امام مجلس الشيوخ ان عدد ألوية القوات الخاصة في العراق ستنخفض من سبعة لهذه السنة لتصل إلى اثنين في السنة القادمة. ومن حيث علاقة ذلك بالعدد الكلي للقوات فان ذلك سيعني تخفيضاً للقوات من الوحدات الخاصة من ٤١٪ إلى ١١٪.

وابلغ الجنرال لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ "ان الألوية الخاصة ستكون منخفضة". لا تأتي هذه الخطوة متأخرة بالنسبة لتجمع الجنود غير المتفرغين الذين اصابهم توتر واجهاد شديدان من نتيجة اعادة النشر الكثيف في العراق وافغانستان.

وبعد ان اقترب الكثير من وحدات الاحتياط المجهزة بصورة حسنة من اكمال الحد الاقصى لمدة سنتين التي اعلن عنها الرئيس (بوش) فقد، حذر قادة الجيش في اوائل العام من ان الوية الصفوف العليا التي يراد ارسالها إلى العراق قد نفدت.

وقال مسؤولون في الجيش مؤخراً ان الاعتماد الاكبر على الوحدات في الواجب الفعلي قد اصبح ممكناً نتيجة لتشكيل الوية جديدة نظامية وكجزء من مجهود اعادة هيكلة كبرى بدأت قبل عام ونصف كان هدفها زيادة عدد الوية الواجب الفعلي من ٣٣ إلى ٤٣ لواءً وجعل كل وحدة اكثر قدرة على الانتشار.

وسعى الجيش ايضاً للتحول باتجاه القوة الفعالة بصورة اكثر في مجال الوظائف التي تركزت بصورة تقليدية في وحدات الاحتياط غير انها في الواقع مطلوبة بصورة كبيرة في العراق كتلك التي تخص الشرطة العسكرية والمتخصصين في الشؤون المدنية وسائقي الشاحنات.

ولدى الولايات المتحدة نحو (١٧) لواءً قتالياً في العراق تصل في مجموعها إلى (٣٥٠٠٠) جندي. وقد اكد اخيراً امراء عسكريون كبار امكانية تخفيف العدد الاجمالي للقوات بعد الانتخابات العراقية التي من المؤمل ان تجرى في كانون الاول، وذلك يعتمد على قوة التمرد المسلح وتطور اداء القوات العراقية. ومع ذلك فان (١٥) لواءً من الجيش وكتيبتين من المارينز محدد لها ان تذهب إلى العراق كقوات بديلة. ان خطة التدوير الروتيني التي ستنتشر على ما تبقى من هذه السنة وتمتد إلى القسم الاول من السنة التالية تتضمن بين بنودها ان يتم ايقاف بعض القوات عن النشر اذا ما اتخذ قرار بتخفيض المستوى الاجمالي للقوات الامريكية كما يقول مسؤولون.

ان حجم القوات الجديدة مخطط له أن يذهب إلى العراق في تشرين الاول القادم في الوقت الذي يخطط العراق لإجراء استفتاء على الدستور الجديد. ان قدوم القوات وانسيابها مقرر له ان يستمر حتى انتخابات كانون الاول. ان هذا التغيير سيسمح لامراء الجيش الامريكيين بزيادة العدد الاجمالي للقوات الامريكية بسرعة بمجرد تأخر خروج بعض الوحدات.. وهي خطوة اتخذت في السنة الماضية اثناء التدوير الروتيني السابق حين ازداد عدد الالوية في العراق إلى ٢٠ لواءً ليغطي انتخابات كانون الثاني.

وقد لاحظ السيناتور (كارل ليفين) من ولاية (ميشيغان) وهو ديمقراطي يترأس لجنة القوات المسلحة في الكونغراس وذلك في ملاحظات افتتاحية ان حكام الولايات معنيون بمسألة فيما اذا ستستجيب واحداث القوات الخاصة للكوارث الطبيعية. وكان قلقه منصباً على ان القوات منهكة مما يشكل خطراً على العمليات المستقبلية.

عن / الواشنطن بوست

آراء الصحافة الأمريكية في خطاب بوش الأخير

إنه يستخدم بن لادن: الحرب العالمية الثالثة!

لم يقدم الرئيس الأمريكي عقب خطابه إلى الأمة أي دليل جديد يبدد مخاوف الأغلبية المتنامية من ان الولايات المتحدة واقعة في مستنقع في العراق وأن الحرب كانت خطأ في المقام الأول ، وأنه لا خطة واضحة له لسحب القوات إلى ارض الوطن. اشتمل خطابه المسائي إلى الأمة ، على تحول بلاغي جريء على كل حال. فالرئيس الذي جر بلده إلى حرب في العراق بإدعاء أسلحة الدمار الشامل التي لا وجود لها ثم جعل من الغزو حركة لمصلحة الديمراطية راح يجادل الآن بأن العراق نقطة الانطلاق لحرب عالمية ثالثة ، أي المعركة ضد الإرهاب الذي انطلق في الحادي عشر من ايلول.

بقلم : دان فرومكين
ترجمة : كاظم الحلفي

بعد ان فشل في أسر أو قتل العقل المدبر لهجمات الحادي عشر من أيلول اقتبس الرئيس في خطابه قول بن لادن لدعم الفكرة الرئيسة في خطابه: "انصتوا إلى كلمات بن لادن أنه يقول هاهي الحرب العالمية الثالثة تستعر في العراق".

ولنترك جانباً إثارة (بوش) المتكررة حول الحادي عشر من ايلول، فليس هناك من مراجعة في خطابه، وبالتأكيد لا اعتراف بالخطأ، وهو لا يقر بأن التركيز على العراق ربما مكن بن لادن من الإفلات أو أن أفعاله في العراق خلقت الظروف المؤاتية لازدهار الإرهابيين ومناصريهم فيه.

ولم يرد في خطاب الرئيس ذكر لأسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها، أو الفجوة المتنامية في جدار الصدقية التي كشفت جزءاً منها مذكرات (داوننغ ستريت) التي توضح أن (بوش) ضلل الجمهور حول العراق قبيل الاستعداد للحرب التي كان تواقاً إليها، وعلى الرغم من كل هذا النداء العالي فليس هناك من ستراتيجية للخروج. وصحيح أن السكرتير الصحفي (سكوت ماكليلان) وعد بأن (بوش) سيتحدث بصورة محددة حول الطريق الماثل في الأمام "إلا أن الإشارة الوحيدة الى الطريق هذا كانت غامضة على نحو لا يصدق.

قال (بوش): إننا نقوم ببناء قوات الأمن العراقية في أقرب وقت ممكن وسنبقى في العراق بقدر ما تكون هناك حاجة إلينا وإننا لن نتاخر يوماً واحداً اطول من ذلك.

واجه خطاب (بوش) صمتاً مطلقاً من قبل القوات العسكرية التي حشدها البيت الأبيض لتكون جمهوره. ولم تكن هناك إلا عاصفة واحدة من التصفيق ويبدو أنها أثيرت من قبل عدد من فريق (بوش) المتقدم معه.

وهذه جملة من التعليقات على الخطاب من قبل بعض المحللين الصحفيين.

أوهام الحادي عشر من أيلول

كتب (دان بلاتز) في تحليل خبري في الواشنطن بوست يقول: إن رسالة بوش الأكثر وضوحاً تتجلى في محاججته بصورة جديدة أن العراق هو المعركة الحاسمة ضد الإرهابيين التي ابتدأت في الحادي عشر من أيلول ,٢٠٠١ لقد أشار مراراً وتكراراً إلى تلك الهجمات للتأكيد على أن أمن الولايات المتحدة يعتمد على دحر التمرد في العراق، ذلك لأن الحادي عشر من أيلول يبقى الجدل الأكثر اعتماداً عليه بالنسبة لـ (بوش) حين يواجه زوبعة سياسية. إن ذلك يقدم له أعلى ما حصل عليه من لحظات الانتصار والوصول الى الرئاسة وساعده على إدامة حملته الانتخابية الصعبة. ومن المدهش أنه حتى في ضوء الاستخدام الفعال للعاطفة الجمعية لذلك اليوم في الماضي إلا أن الحادي عشر من أيلول قد فقد بصورة واسعة في مناقشات الإدارة للعراق هذه السنة.

ويكتب (كريغ غوردون) في الـ(نيوزداي): في الماضي وكلما انحدرت الاستطلاعات في غير صالحه لتضعه في مشكلة ترى بوش يندب تلك الحادثة التي صنعت له الرئاسة كي يواجه بها نقاده ويحشد الدعم الشعبي وراءه.

ويبدو أن الديمقراطيين يتهمون (بوش) باستخدام الشعارات للتعمية على سلسلة من الإخفاقات في العراق، فهاهي (سوزان ميليغان) تكتب في الـ (بوسطن غلوب) وتقول: إن (دان بارتليت) أحد كبار أعوان (بوش) اعترف أنه لا علاقة بين صدام حسين والحادي عشر من ايلول غير أنه قال أن هناك وجهاً للعدالة في المقارنة، ذلك أن كليهما كانا جزءاً من تهديد من الإرهابيين المعششين في الشرق الأوسط".

أملاذ آمن لإرهابيين؟ ومنذ متى؟

ويكتب (رونالد بورنشتاين) في الـ(لوس انجلوس تايمز) قائلاً: قام الرئيس (بوش) بإعادة صياغة الحجة الأصلية لحرب العراق مبرراً الوجود العسكري الأمريكي هناك على أنه حل لمشكلة يقول النقاد أن الحرب هي التي خلقتها فمنذ أكثر من سنتين حاجج (بوش) بأن سيطرة صدام حسين على العراق يمكن ان تجعل منه ملاذاً آمناً للإرهابيين غير أنه في خطابه المتلفز إلى الأمة أكد أن الأسلوب الذي اتبعه لإزاحة صدام حسين خلق التهديد نفسه".

وقال (برونشستاين): أن دفاع (بوش) على الأكثر كان حول أنها وسيلة يتوقى بها هجوماً آخر على الولايات المتحدة، والحجة المثيرة التي طرحها لسياسته في العراق مفادها أن الشرق الأوسط سيصبح ملاذاً آمناً للإرهابيين لو أن الولايات المتحدة انسحبت: إن هذه الحجة أثارت استهجان واحتقار بعض الديمقراطيين على الفور، فقد حاججوا بأن (بوش) يدافع عن العمليات العسكرية المستمرة على اساس التهديد الذي لم يكن له وجود قبل الحرب".

خطوط معروفة

وكتب (ريتشارد ستيفنسن) في الـ (نيويورك تايمز) قائلاً: "لقد كان الخطاب في الجوهر تكراراً لخطاب ألقاه قبل ثلاثة عشر شهراً حين طمأن الأمة أثناء ظهوره في كلية الحرب العسكرية من انه في الوقت الذي تكون فيه مهمة تحقيق الاستقرار في العراق شاقة إلا أن لديه خطة وأنه يتبصر في جوانبها وأن للولايات المتحدة الإرادة في فعل ذلك.. أما السؤال المطروح الآن فهو: كم مرة ومرة يمكن ان يعاود التبشير برسالة الصبر والحزم نفسها؟ وفيما إذا كان الجمهور الأمريكي الذي تطالعه أرقام متزايدة من الموت والذي يجد أمامه التزاماً عسكرياً لا نهاية له في شروط نقص الدعم من الحلفاء وتكلفة باهظة في دفع الثمن، فهل سيقبل هذا الجمهور بكل ذلك؟

ردود فعل فورية

ناقش (بيل شنايدر) و(آرون براون) الاستطلاع الفوري الذي أجراه معهد (غالوب) في لحظة إلقاء الخطاب على الـ CNN وقد عبر ٤٦٪ من المستطلعة آراؤهم عن موقف إيجابي جداً تجاه الخطاب، غير ان (شنايدر) لاحظ أن الاستطلاع تركز بصورة قوية على الجمهوريين، وقد شرح (شنايدر) الاسباب المدهشة لذلك قائلاً:

ليست هذه عينة عشوائية فأولئك الذين شاهدوا خطاب الرئيس كانوا في الأغلب من الجمهوريين، وهنا ثمة شيء مثير للاهتمام فقد أبلغ آلاف الناس استطلاع (غالوب) بانهم ينوون مشاهدة الخطاب، غير إننا حين اتصلنا بهم بعد الخطاب وجدنا أنه لم يشاهد الخطاب في الواقع إلا ثلث منهم، ومعروف أن هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي يرغب الناس في فعلها في الصيف مساء غير الاستماع إلى خطاب".

جولة في الافتتاحيات

كتبت الواشنطن بوست: أن السيد (بوش) لم يشرح كيف انقلبت حرب ضد من يعتقد بتصنيعه أسلحة دمار شامل لتصبح حرباً ضد المتمردين المسلحين وهو تحول تسببت فيه بصورة جزئية جملة من الأخطاء في إدارته منذ هزيمة صدام حسين قبل أكثر من عامين".

إن مراوغة الرئيس في الحقائق القاسية قد صاحبها تردد في وصف ثمن النجاح المحتمل.. على الرغم من أن (بوش) توجه يطلب البعض للخدمة العسكرية".

(النيويورك تايمز) تقول: "لا نتوقع من السيد (بوش) أن يعتذر للمعلومات المضللة التي ساعدت على التوجه إلى هذه الحرب أو للأخطاء الكارثية التي قام بها فريقه في إدارة العمليات العسكرية. غير إننا كنا نأمل أن يقاوم رفع العلم الدموي للحادي عشر من ايلول ثانية وثالثة، ليبرر حرباً في بلد لا علاقة له البتة بالهجمات الإرهابية. لقد كنا نأمل أن ينتهز اللحظات المتاحة أمامه ليبلغ الأمة كيفية تحديد النصر وان يعطي للأمريكان الإحساس في كيفية الوصول إلى ذلك الهدف من دون تكرار لمسلسلات التمني التي ما زال يصفها منذ إقدامه على الغزو. "من المحزن أن السيد (بوش) بدد فرصة الليلة الماضية حين ألقى خطاباً الهدف منه الإجابة على تساؤل لم يطرحه أحد.

التجول من أجل موقع الكتروني على الانترنت

كتب (جيف زيلتي) في الـ(شيكاغو تربيون) قائلاً: طلب (بوش) من الأمريكيين تسجيل دعمهم عبر الموقع الالكتروني (أمريكا تدعمك)، وهو موقع لوزارة الدفاع الأمريكية. ان التكنولوجيا تشبه موقع الانترنت الخاص يحمله (بوش) في السباق الرئاسي العام الماضي ومثل موقع (بوش ٢٠٠٤) فإن الصفحات غارقة بالأخبار السارة والصور المبتسمة في حين إن آراء الامتعاض من الحرب غير مسموح بها".. ولغاية الحادية عشرة صباحاً من هذا اليوم فإن الموقع تبجح باسقباله ٧٣,٢١٦ رسالة إلا أنه لم يعرض على الجمهور غير ٢٥,٩١٣ منها. والحقيقة أنني لم ار واحدة من الرسائل التي تعبر عن تحفظها على الحرب ومجهودها لا من قريب ولا بعيد.

ولو أنك بحثت عن كلمة عار على سبيل المثال فإنك ستعثر على أشياء مثل "إن وسائل الإعلام بالتأكيد لا تبلغ كل الأشياء الحسنة التي يقومون بها. فياله من عار".

وعند البحث عن كلمة متعفن فإنك ستحصل على "لا تدع الأخبار المتعفنة القادمة من الوطن تقلب مفاهيمك.. إنها الصحافة القذرة فقط تلك التي تبحث عن العناوين".

ولكنك حين تبحث عن كلمة مستنقع أو مأزق فإنك لا تجد لهما ذكراً.

عن / الواشنطن بوست

ما زال العمل جارياً لإيقاف الاختراقات الأمنية في الجيش والشرطة

بقلم : باتريك ماكدونيل
ترجمة : كاظم الحلفي

اخترق احد الانتحاريين صفوف مجمع وحدة كوماندو للشرطة العراقية، في حين تسلل الثاني إلى قاعة للطعام حيث كان يجلس عشرات من الشرطة لتناول الطعام.لم يثر أي من الانتحاريين الشكوك، لسبب وجيه جداً فقد كانا من ضباط الامن العراقيين، وعمليتهما قتلت نحو (٣٠) جندياً وضابطاً وجرح العشرات. هذان الهجومان الانتحاريان، والهجمات الاخرى التي استهدفت مقر النخبة لقوات لواء الذئب في بغداد وعلى معسكر للجيش شمال العاصمة، تسلط الضوء على التحدي الكبير الذي يواجهه العراق من قبل اختراق المسلحين للاجهزة الامنية.

في خطابه إلى الامة اكد الرئيس (بوش) على دور الجيش والشرطة العراقية الذي قال عنها انها تتقدم "عدداً ونوعية".

وفي ضوء ترنح الدعم العام الامريكي للحرب فان النجاح النهائي لقوات الامن العراقية هو آخر ما تعلق عليه الادارة الامريكية من آمال.

قال بوش: ان جزءاً كبيراً من مهمتنا هو تدريب القوات لكي تكون قادرة على القتال ومن ثم تستطيع قواتنا العودة إلى الوطن". غير انه يخشى ان للمتمردين وجوداً متجذراً داخل هذه القوات. لقد كان الاختراق من اختصاص الاجهزة الامنية لصدام حسين - ويقول المسؤولون ان كثيراً من الحالات الاخيرة يتم توجيهها من قبل ما يعرف بعناصر النظام السابق (FREبالتعبير العسكري).

يقول الجنرال العسكري (جون فاينز) آمر فيلق متعددة الجنسيات في مقابلة معه: "نعتقد ان جزءاً من ستراتيجية عناصر النظام السابق هي اختراق القوات الامنية بعناصر تحت سيطرتها ووضعها في مراكز النفوذ".

تشك السلطات العراقية ايضاً بان بعض العناصر العاملة معها تقوم بتزويد المتمردين بهويات الشرطة وامراء الجيش الذين يجري اغتيالهم يومياً تقريباً، وبالتحديد اثناء خروجهم او عودتهم من اعمالهم. وادعى وزير الداخلية (بيان جبر) ان اسماء وعناوين الشرطة تباع حتى في الشوارع والدافع هو جني الارباح لا العمل السياسي.

ان وجود المخترقين المحتملين واسع. فهناك نحو ١٦٠٠ اسم وهمي تم اكتشافه في قائمة الرواتب لوزارة الداخلية حسب ما يقول المسؤولون، البحث جارٍ عن المزيد. ليس كل المخترقين مشتبهاً بهم وكثير منهم يستطيعون الوصول إلى قواعد ومنشآت حساسة.

لقد ابدت قوات الجيش والشرطة العراقية شجاعة قوية والتزاماً عالياً، ولاسيما اذا ما اخذنا في الحسبان انهم بوجه عام بسيطو التجهيز بالمقارنة مع القوات الامريكية، وان كثيراً من هؤلاء لقي مصرعه. غير ان المسؤولين العراقيين والقواد العسكريين الكبار يعترفون بان الفاعلية النهائية للعراقيين في محاربة المتمردين باسلوب حرب العصابات تشتمل في جزء غير صغير منها القضاء على الخروقات المتفشية في القوات الامنية، ومن المقلق ان المهاجمين في كلتا القاعدتين العراقيتين هما من العراقيين كما يقول ضابط عسكري امريكي كبير وليسا جهاديين اجانبيين كما في معظم العمليات الانتحارية.

وفي الهجوم على قوات لواء الذئب قتل ثلاثة امراء حين فجر الانتحاري قنبلته داخل مجمعهم.

كما ان المخترقين او الاختراقيين يشكلون خطراً حقيقياً اكثر واكثر على القوات الامريكية التي تعمل جنباً إلى جنب مع نظيراتها العراقية. ولم يصدر (البنتاغون) أي بيان بشأن ما توصل اليه عن التفجير الانتحاري الذي وقع في الحادي والعشرين من كانون الاول في بهو للجيش الامريكي في شمال العراق مما ادى إلى مقتل (٢٢) جندياً ومقاولاً امريكياً. وكان المهاجم يرتدي بزة عسكرية عراقية غير ان وسائل الاعلام ذكرت انه ربما كان سعودياً تمكن من اختراق اجراءات امنية قوية. كما ان هناك مخاطر من ان تمتد هذه الاختراقات إلى ما وراء التفجيرات. فهناك قلق كبير بشأن قيام مندسين من الداخل يتصرفون بدافع مالي او ايديولوجي لارسال اخباريات إلى المتمردين للقيام بعمليات. ويتعجب القادة الامريكيون كثيراً فيما اذا تم اخطار المشتبه بهم مقدماً في الحالات المتعددة التي يصل فيها الامريكان وحلفاؤهم العراقيون للقيام بغارات فلا يجدون شيئاً. وتقول السلطات انه في حالات كثيرة يبلغ اقارب القوات الامنية من قبل المتمردين انهم سيقتلون افراد العائلة او يخطفونهم اذا لم يقدموا معلومات.

ويقول نوري جابر الذي عين اخيراً مفتشاً عاماً في وزارة الداخلية: لا بد ان تكون هناك خروقات امنية في الحالات التي قتل فيها ضباط من الجيش والشرطة فالقتلة كانوا يعرفون متى يغادر هؤلاء كما يعرفون متى يأتون. لا بد ان يكون ذلك عملاً من الداخل".

ويقول مسؤولون ان جزءاً من المشكلة هي عملية استقدام متطوعين بصورة استعجالية وغير منسقة لبعض المتقدمين الذين تثار عليهم الشكوك للانخراط في الجيش او الشرطة.

لقد اضاف وزير الداخلية السابق عشرات الآلاف من العاملين وان مئات منهم اختفوا مع براءة ذممهم الامنية.

وقال آمر لواء الذيب المقدم محمد القريشي الذي كان الهدف الواضح من هجوم الحادي عشر من حزيران ان الانتحاري كان "من الخارج" والحقته وزارة الداخلية بالوحدة قبل ١٥ يوماً من الهجوم.

واقسم القريشي الذي يعرف بصورة واسعة باسم ابو الوليد وهو ضيف برنامج تلفزيوني مشهور يبث "اعترافات" من المشتبه بهم الذين القي القبض عليهم.

بان المحترفين يهددون اعادة اعمار العراق وكذلك أمنه. ويربط مسؤولون بعض نجاح حملة التخريب ضد البنية التحتية للكهرباء والنفط والماء إلى اختراقات المتمردين. ففي الاسبوع الماضي اوقفت القوات الامريكية اثنين من الحراس المتهمين بتفجيرات الانابيب التي تركت اخيراً مئات الآلاف من سكان بغداد بدون مياه جارية في الصيف الحار.

ويقول المسؤولون الامنيون العراقيون والامريكيون انهم لكي يدافعوا بصورة افضل عن انفسهم فانهم يحسنون من غربلة الناس العاديين والقوات عن طريق الفن الجنائي وتحليل المعلومات الاحصائية وحتى اجراء مقابلات مع بعض اصدقاء المتطوعين.

ويقول بابكر شوكت الزيباري رئيس اركان الجيش العراقي "لكي تكون جندياً لا بد ان يكون من الواضح من انت. اننا نقوم بارسال باحثين عنهم إلى مناطقهم للتأكد من انهم فعلاً هم المعنيون هناك". غير ان الذي يجعل الامور اصعب هو الطبيعة المتفرقة للتمرد ووجود منافسات قبلية وطائفية ووجود اسلاميين جهاديين وبعثيين متضررين.

وتبين التفجيرات واطلاق النار ان اجراءات تحديث الامن لم تكتمل بعد، وهناك نسبياً القليل من السجلات التي ادخلت إلى الحاسوب، ثم ان المخترقين قد لا يكون لديهم سجل اجرامي وانما مجرد رغبة للحرب في بلد الولاء فيه للقبيلة والعائلة.

ولاحظ مسؤول عسكري امريكي "ان مفهوم الولاء للحكومة المركزية ليس هو العرف السائد بل ان القبيلة والعائلة لها دور هائل ومؤثر. ان ذلك يمثل تحدياً".

عن صحيفة التايمز